

قصص
بوليسية
للأولاد

لعزقيل المعادي



Looloo

www.dvd4arab.com





مشيرة

توقف القطار المتجه إلى
حلوان في محطة المعادى ..
نزل « خالد »
و « طارق » و « مشيرة »
و « فلفل » وتوجهوا إلى
شارع الدكتور ناجى حيث
يسكن صديقهم
« هشام » .

كان الهدف من هذه الزيارة .. تهنئة هشام على
المسكن الجديد الذى انتقل إليه مع أسرته فى المعادى ..
والاحتفال بعيد ميلاده .. كان كل من المخبرين الأربعة
يحمل هديته إلى هشام فى هذه المناسبة .. فطارق أحضر
له مجموعة طوابع بريد فهو يعرف أن صديقه من هواة
جمع الطوابع الطريفة والنادرة ، « وخالد » أحضر ألبوماً
لحفظ الصور ، أما « مشيرة وفلفل » فقد اشتركتا معا فى

إحضار باقة من الورد المنسق الجميل .

وصل المخبرون إلى منزل هشام الجديد الذى انتقلت إليه الأسرة بالأمس فاستقبلهم « هشام » بالفرح والسرور ودعاهم إلى الدخول .

كانت شقة هشام الجديدة الواقعة فى الدور الثالث مزودة بالضيوف والمهنيين الذين جاءوا لتهنئته بهذه المناسبة .

دقت الساعة السابعة مساءً ، وتهيأ الحاضرون للالتفاف حول « التورتة » ذات الأربع عشرة شمعة .. أطفأ « خالد » الأنوار فى حين أشعل « طارق » الشموع واستعدت « مشيرة وفلفل » بالأطباق والأدوات لتقطيع التورتة الكبيرة .

وفى نفس واحد أطفأ الجميع الشموع وهم يرددون (هابى بيرث داى تويو) عيد ميلاد سعيد يا هشام أضيئت الأنوار مرة ثانية وبدأ الجميع يصافحون « هشام » ويقبلونه ويتمنون له عمرا طويلا وحياة سعيدة .. تلقى هشام التهاني والهدايا وبعد حوالى ساعة كان الحفل قد انتهى تقريبا وانصرف الجميع فى مرج

وسرور .. أما « هشام » فقد استبقى معه أصدقاءه المقربين وهم المخبرون الأربعة حيث طلب منهم مساعدته فى ترتيب حاجياته داخل خجرتة فقد انتقلت الأسرة إلى الشقة الجديدة بالأمس فقط ومازالت الأمتعة والملابس غير مرتبة تماما .

قامت كل من « مشيرة وفلفل » بترتيب دولاى هشام فى حين أخذ « طارق وهشام » يرتبان معه الكتب فى المكتبة .. وبعد أن انتهى الجميع وبدأت الحجرة نظيفة ومرتبطة شكر هشام أصدقاءه على هذا التعاون وبدأ يستعرض معهم الهدايا التى حصل عليها فى عيد ميلاده .

قال « هشام » : هذه هدية عمى « حسين » .

قال « خالد » : إنها قطعة قماش غالية الثمن .

قال « هشام » : وهذه هدية زوجة عمى .

قال « طارق » وهو يصفر بشفتيه : إنها ساعة

قيمة .

استمر « هشام » فى استعراض الهدايا حتى وصل إلى

هدية خاله « بهجت » .. أمسك بيديه العلبة وقال

لأصدقائه : من يستطيع أن يخمن ما بداخل هذه
العلبة ؟

قالت « مشيرة » : أعتقد أنها لعبة من الألعاب
اليابانية ..

قال « خالد » : أما أنا فأعتقد أنها منبه ..

قال « طارق » : أظن أنها راديو ترانزستور ..

قالت « فلفل » في مرح : مادام خاله « بهجت »
يعمل مهندساً ، إذن فأنا أعتقد أنها شقة ثلاث حجرات
وصالة ..

ضحك الجميع من نكتة فلفل وبدأ « هشام » يفتح
العلبة وقال : الآن سنرى ما هو التخمين الذى يقترب
من الحقيقة ..

فتح « هشام » العلبة وجد بداخلها منظراً مكبراً ..
هنا هتف الجميع : يا لها من هدية رائعة ..

خطف « خالد » المنظار ووضعه فوق عينيه ، وبدأ
يوجهه فى اتجاهات مختلفة وهو يقول :

- إنه يكبر الأشياء بدرجة كبيرة جداً .

قالت « مشيرة » : أرنى يا هشام ، وتناولت المنظار

من يديه وتوجهت به إلى النافذة فى حين انهمك كل من
« طارق » و« خالد » وفلفل « فى استعراض باقى الهدايا ..
قالت « مشيرة » وهى تضع المنظار على عينيه
وتحرك عدساته : إنها منطقة جميلة جداً يا هشام مليئة
بالأشجار والحدائق ..

قال « هشام » : حقاً يا مشيرة إن المعادى من أرقى
مناطق القاهرة ..

قالت هذه العبارة ، وهى مازالت تحرك المنظار يمينا
وشمالاً :

- ألم تتعرف على أحد من الجيران بعد .

قال « هشام » : كلا يا مشيرة .. لقد استلمنا الشقة
بالأمس فقط .

مرت لحظات « ومشيرة » تنقل المنظار بين الحدائق
والمبانى والأشجار ، وفجأة صدرت منها صرخة عالية
انزعج لها الجميع ..

ترك المخبرون باقى ما فى أيديهم وأسرعوا نحو
مشيرة لمعرفة ما حدث .. كانت مشيرة فى حالة ذهول
ورعب وكاد يغمى عليها ، لولا أن سندها خالد بيديه .

قال « طارق » : مشيرة .. ماذا حدث ؟
كانت « مشيرة » واقفة بجوار النافذة تحمق في
شيء ما والمنظر المكبر في يدها اليسرى وتشير باليمنى
في اتجاه معين خارج النافذة ..

نظر الجميع إلى حيث تشير مشيرة فلم يجدوا شيئا ..
قال « خالد » : تحدثي يا مشيرة .. ماذا حدث ؟
قالت « مشيرة » : انظروا إلى هذه الفيلا المقابلة
لشقة « هشام » ..

قالت « فلفل » : ماذا بها ؟ ماذا رأيت ؟ ..
قالت « مشيرة » وهي تغالب خوفها : انظروا من
خلال النافذة في الدور الثاني التي تحجب الستائر جزءا
منها ..

وجه الجميع أنظارهم إلى حيث أشارت مشيرة ،
وتناول خالد المنظر من يدها ووجهه إلى تلك النافذة
ليجد مفاجأة مذهلة .. كانت سيدة عجوز مطروحة على
الأرض وبجوارها امتد شريط رقيق من الدماء وهي
مقيدة من يديها وقدميها ومكممة الفم .

تبادل « طارق وفلفل » المنظر وحاولا أن يشاهدا



كانت سيدة عجوز مطروحة على الأرض..

تفاصيل أكثر ولكن كانت هناك ستارة تحجب النصف
الأيمن من النافذة في حين شاهدا هذا المنظر من خلال
النصف الآخر .

وعلى الفور اتصل المخبرون الأربعة بالشرطة .. ثم
توجهوا إلى الفيلا المقابلة ليكونوا في استقبال رجال
البوليس ..



في فيلا العجوز



فلفل

في أقل من ربع ساعة
كان رجال الشرطة
يحاصرون الفيلا المقابلة
لشقة هشام بالمعادي ..
وبعد أن قام ضابط
المباحث بالمعاينة داخل
حجرة نوم السيدة
العجوز .. خرج إلى

الصالة وسأل : من الذي أبلغ عن الحادث ؟
تقدم « طارق » وقال : أنا يا حضرة الضابط ..
سأل « الضابط » وهو ينظر إلى « طارق » ويتأمله
بعين فاحصة : وكيف اكتشفت الجريمة ؟
قال « طارق » : في الحقيقة شقيقتي « مشيرة » هي
التي اكتشفتها وكان ذلك بالصدفة .
قال « الضابط » : وأين هي ؟
قال « طارق » : إنها تنتظر بالخارج مع شقيقتي

« خالد » وابنة خالتي « فلفل » .. هل تسمح لهم بالدخول لشرح الموقف .

توقع الضابط أن تكون مشيرة فتاة كبيرة ناضجة ولكنه فوجئ عندما دخل الجميع أنهم مجموعة من الأطفال لا يتعدى عمر الواحد منهم أربعة عشر عاما ..

ابتسم « الضابط » الذي استقبل المخبرين الأربعة وقال في دهشة : كيف اكتشفتم الجريمة ؟ .

تولى ، المخبرون شرح القصة للضابط من بدايتها .. قال « طارق » : حينما استجمعنا شجاعتنا وأفادت مشيرة من الإغماء ، قمت أنا بالاتصال بالنجدة . قال « خالد » : أما أنا فقد توليت حراسة الباب الأمامي من الفيلا - حتى لا يدخل أو يخرج أحد منها قبل رجال الشرطة ..

قالت « مشيرة » : وأنا توليت حراسة الباب الخلفي الذي يفتح على الشارع الموازي لشارع الدكتور ناجي .

قالت « فلفل » : وأنا قمت بتسجيل أرقام

السيارات الواقفة أمام الفيلا فقد تحتاج إليها المباحث في تحقيقها ..

نظر ضابط المباحث مرة أخرى إلى المخبرين الأربعة وكانت الدهشة تملأ عينيه .. وكان في تعبيرات صوته الإعجاب بتصرفات الصغار التي عكست وعيهم وإلمامهم الشديد بعمل رجال المباحث .

لاحظت « مشيرة » دهشة الضابط وتعجبه فقالت : لا تتعجب يا حضرة الضابط إننا ثلاثة إخوة .. « طارق » وخالد وأنا « وابنة خالتنا « فلفل » نكوّن فريقاً من المخبرين جمعنا حب المغامرة وحل الألغاز واكتشاف الأسرار والجرائم .. وكثيرا ما عاوننا رجال المباحث في أداء رسالتهم ..

قال « الضابط » : على كل حال أشكركم جميعا على هذه المعاونة ..

قال « طارق » : هل لنا أن نسأل عن الجريمة يا حضرة الضابط ..

قال « الضابط » : والآن وبعد هذا التصرف السليم منكم .. من حقكم أن تعرفوا ما الذي حدث .. إنها

جريمة سطو .. هاجم اللص الثيلا وفوجئ بوجود
العجوز في حجرة نومها .. فقيدها وكسر دولاب الملابس
واستولى على كل مجوهراتها الموجودة فيه إلى جانب
سرقة ثلاثة آلاف جنيه نقدا ..

قال « خالد » : والسيدة العجوز .. أهى بخير ؟ ..
قال « الضابط » : اطمئن .. اطمئن إنها بخير ..
وقد أفاقت من إغمائها ..

قالت « مشيرة » : ألم تصب بشيء .
قال « الضابط » : أبدا على الإطلاق ..

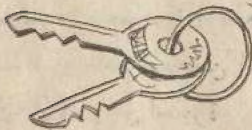
نظر المخبرون الأربعة إلى بعضهم البعض في دهشة
وسألت « فلفل » : ولكننا رأينا من خلال المنظار ..
شريطا من الدماء بجوار العجوز ..

قال « الضابط » : نعم .. نعم معكم حق في هذه
الملاحظة الذكية .. إن الدم ليس من العجوز ولكنه من
الكلب الذى كان يرافقها في الحجرة .. ويبدو أن المجرم
حينها هاجم الثيلا .. نبح عليه الكلب نباحا شديدا
فتخلص منه وطعنه طعنة قاتلة .

قال « خالد » : ولكن يا سيدى الضابط ماذا قالت
العجوز ؟ .

قال « الضابط » : لقد أفاقت العجوز .. وحكت
كل القصة وملخصها أنها أحست بقدم غريبة تدخل
الحجرة فحاولت الصياح والاستغاثة ولكن المجرم كتم
أنفاسها بقطعة من القماش ثم جاء بحبل وربط قدميها
ويديها ونفذ جريمته ..

قال « طارق » : ولكن .. ألم تر العجوز شخصية
المجرم أو تتعرف عليه أو تصفه مثلا ؟
قال « الضابط » : بالطبع لا يا عزيزى .. وكيف
ترى أو تتعرف على المجرم وهى فاقدة البصر ..



في انتظار التحقيق



خالد

عاد المخبرون الأربعة
إلى منزلهم في ساعة متأخرة
من الليل فقد كان عليهم
أن يعودوا في الثامنة
والنصف ولهذا كان
الدكتور « مصطفى » زوج
خالتهم السيدة « عليّة »
في شدة القلق من
تأخيرهم ..

وكانت السيدة « عليّة » نفسها تحت الدكتور
« مصطفى » على الذهاب إلى المعادي للاطمئنان
عليهم . وحينما كان الدكتور مصطفى يستعد للقيام
بالمهمة وصل المخبرون إلى المنزل .. وعلى مائدة العشاء
قص المخبرون القصة على خالتهم وزوج خالتهم ..
قال الدكتور « مصطفى » : يا له من حادث !
قالت السيدة « عليّة » ضاحكة : يبدو أن الألفاز

وراءكم .. وراءكم .

قال الدكتور « مصطفى » : ولكن هذا حادث سرقة
عادية ليس فيها أسرار أو ألفاز .. وسريعا ما ستلقى
الشرطة القبض على الفاعل .
قالت « مشيرة » : لا أعتقد ذلك يا عمي .. إنني
أشعر أنها قضية مثيرة وغريبة .

قال « خالد » : وأنا مع مشيرة في رأيها ..
قال الدكتور « مصطفى » : وما هو وجه الغرابة
والإثارة في هذه القضية ؟ .

قالت « مشيرة » : إن الفاعل ليس بعيداً عن
المنطقة .. وأعتقد أنه درس جريمته دراسة وافية .. فهو
على الأقل يعرف أن العجوز كفيفة لا ترى
وإلا ما جازف وقام بجريمته في الساعة السابعة مساءً ..
قال « طارق » : وأعتقد أيضاً .. أنه كان يعرف أنها
وحيدة في القिला في هذه الساعة .

قالت « فلفل » وهي تضع يديها على جنيبيها :
الساعة السابعة .. إذن فقد وقعت الجريمة وقت تواجدنا
في شقة هشام أمام القिला ..

قال « خالد » : ولكننا لم نسمع نباح الكلب
أو استغاثة العجوز ..

قال « طارق » : لأن الأمر ببساطة أننا كنا ندير
جهاز التسجيل في شقة هشام وكانت النوافذ مغلقة ،
وكانت هناك ضحكات وأصوات عالية احتفالاً بعيد
الميلاد لذلك لم نسمع شيئاً .

قال الدكتور « مصطفى » : هذا أمر منطقي جداً
يا طارق .. فالضوضاء أحالت دون سماعكم أى صوت
من القفلا المقابلة .

قالت « فلفل » : هذا إلى جانب أن المجرم طعن
الكلب وكمم السيدة العجوز وقبدها للتخلص من أى
إزعاج .

قالت السيدة « عليّة » : ولكن كيف دخل المجرم
القفلا ؟ .

قالت « مشيرة » : لقد اكتشف ضابط المباحث أن
باب القفلا فتح دون أى كسر أو أى نوع من العنف .
فلفل : وهذا يثبت أن الفاعل كان معه مفتاح
للقفلا .

قال الدكتور « مصطفى » : ولكن هل قام البوليس
برفع البصمات ..

قال « خالد » : بالطبع يا دكتور هذا إجراء روتيني
يحدث في مثل هذه الجرائم .

قال « طارق » : ولكن لا أعتقد أن مجرمًا مثل هذا
ينسى بصماته على أى شيء من محتويات القفلا .

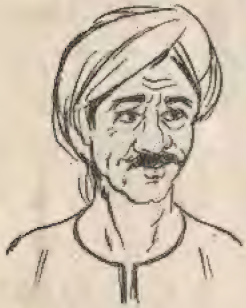
قالت « مشيرة » : ومسألة البصمات هذه سلاح
ذو حدين .. فممكّن أن توقع بالمجرم وممكن أن تتهم
أبرياء .. فالسيدة العجوز تعيش معها وتردد عليها ثلاثة
أفراد .. السائق .. والبواب .. والخادمة ، ومن الطبيعي
أن تكون بصمات هؤلاء على كثير من أجهزة وأدوات
القفلا .

قالت « فلفل » : هذا كلام معقول ..

قال الدكتور « مصطفى » : أعتقد أن الشرطة لن
تتوصل بصعوبة إلى الفاعل خاصة وأن العجوز لم تستطع
أن ترى شيئاً .

قال « خالد » : علينا إذن أن ننتظر تحريات
الشرطة .

أصابع الاتهام



عم صالح

في الصباح الباكر كان
المخبرون الأربعة في نقطة
شرطة المعادى وفي مكتب
الضابط « مجدى سالم »
الذى يتولى هذه القضية ..
استقبلهم الضابط مرحبا
وشكرهم مرة ثانية على
تعاونهم مع الشرطة ليلة
أمس .

قالت « مشيرة » : إن من أبسط أنواع التعاون أن
نساعد العدالة في أن تأخذ مجراها .
وقال « طارق » : وأعتقد أن هذا واجب كل مواطن
في مصر .

وقال « خالد » : لذلك فقد جئنا مرة ثانية لعل
الشرطة تحتاج إلى جهودنا .
قالت « فلفل » : أرجو من حضرة الضابط

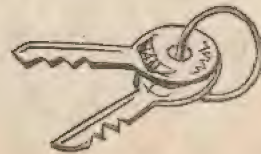
طارق : ولماذا لا تتدخل ونساعدهم .

فلفل : كيف يا طارق إن معلوماتنا عن الحادث
بسيطة .. إننا نكاد لا نعرف المجنى عليها أو طريقة
حياتها أو مع من تتعامل .

طارق : إذن علينا أن نذهب غداً لنقطة شرطة
المعادى وهناك سنعرف خطة الشرطة في القبض على
الجناة .. ونحاول بقدر الإمكان مساعدتهم .

قالت « فلفل » : أتمنى ألا يستطيعوا القبض على
الجناة قبل أن نصل إليهم .. لأننى اشتقت إلى لغز جديد
ومغامرة جديدة ..

قال « خالد » : ونحن أيضاً .. وهذا يدعونا إلى
الحصول على قسط من الراحة لنستيقظ مبكرين .. ربما
كان الغد يوماً مشحوناً بالعمل .



ألا يعتبرنا أطفالا فقد قمنا بالفعل بمساعدة الشرطة في الكثير من القضايا الغامضة والألغاز المثيرة .

وضحك الضابط « مجدى » وقال : مهلا .. مهلا .. أرى أنكم تحبون هذا العمل لذلك لن أبخل عليكم بتفاصيل قضية فيلا المعادى .

قال الجميع فى صوت واحد : نشكرك جدا يا حضرة الضابط وهذا ما جئنا من أجله .

قال الضابط « مجدى » : اتضح من التحقيق ومن أقوال السيدة العجوز أنها تقيم فى هذه الفيلا لسنوات طويلة .. فقد توفى زوجها منذ ١٥ عاما تقريبا ، وهى تقيم دون أقارب أو أهل .. وقد أصاب عينيها مرض فى السنوات الأخيرة وعولجت منه كثيرا .. لكنها فقدت بصرها نهائيا منذ خمس سنوات .

قال « طارق » : إذن من الذى يتولى أمرها ؟

قال الضابط « مجدى » : هناك ثلاثة أشخاص يترددون عليها ويعملون فى خدمتها .. سائق سيارتها الأسطى « مدبولى » وهذا رجل كما تقول هى أمين مخلص يعمل عندهم منذ أكثر من ثلاثين سنة .. وكان

يقود لزوجها السيارة فى أثناء حياته .

والشخص الثانى « صالح » البواب .. والكلام الذى قيل عن مدبولى السائق يكاد يتطبق على البواب فهو كما تقول المجنى عليها إنسان مخلص أمين أيضا ويعمل بوابا لديها منذ فترة طويلة ولم تعهد فيه خيانة أو سرقة .

قال « خالد » فى لهفة : إذن لم يبق إلا الشخص الثالث .

قال « الضابط » : الشخص الثالث هى سنية الخادمة وهى سيدة فى الخمسين من عمرها وقد استبعدتها صاحبة الفيلا أيضا فهى تقوم على خدمتها منذ سنوات .. ترتب لها الفيلا وتقوم بإعداد الطعام يوميا وتنصرف فى الرابعة بعد الظهر بعد أن تتناول العجوز غذاءها وتذهب إلى الفراش للراحة ..

قالت « مشيرة » : إذن فقد استبعدت العجوز التهمة عن كل الذين يتعاملون معها بصفة يومية ودائمة .

قال « الضابط » : نعم لم تشر العجوز بأصابع

الاتهام إلى أحد ولكننا بالطبع لم نأخذ بهذا الكلام كقضية مسلمة وقمنا بإحضار السائق والبواب والخادمة وتم استجوابهم .

قال « خالد » : وماذا كانت نتيجة التحقيق ؟
قال « الضابط » : كل منهم أثبت أنه كان بعيداً عن مكان الجريمة ساعة وقوعها .. فالخادمة كانت قد حصلت على إجازة من سيدتها العجوز لمدة ثلاثة أيام .. بدأت الإجازة قبل الحادث بيوم وذلك بمناسبة زفاف ابنتها . أما السائق فهو لا يحضر إلى العجوز إلا حين تطلبه هي تليفونيا عندما تريد أن تخرج بالسيارة ويتم ذلك عن طريق تليفون في صيدلية تقع أسفل مسكنه ..
وفي يوم الحادث ولدت ثلاثة أيام قبلها لم تتصل بالسائق لأنها لم تكن في حاجة إلى مغادرة مسكنها إلى أى مشوار .

« وصالح » البواب هو الشخص الوحيد الذى يمكن أن نحوم حوله الشبهة فمن المفروض أنه يبيت فى حجرة خاصة فى حديقة الفيلا .. ولكنه أثبت أنه كان يشاهد أحد العروض السينمائية فى سينما المعادى من حفلة

الساعة السادسة مساءً والجريمة كما تعلمون وقعت فى الساعة مساءً . ومن حسن حظ صالح .. أنه حينما فتشنا فى جيوبه وجدنا كعب تذكرة السينما وعليها تاريخ اليوم وموعد الحفل ..

قال « طارق » : إذن فالجاني قد اختار توقيتاً ممتازاً .. بحيث تتم جريمته فى هدوء ودون أية عقبات .
قال « الضابط » : هذا ما نفكر فيه .. فالجاني من المنطقة وربما كان من الشارع نفسه ويعرف كل تفاصيل حياة العجوز .. ويعرف مواعيد الخدم الذين يترددون عليها وموعد انصرافهم وحضورهم وغير ذلك .
قال « خالد » : وما موقف الثلاثة الآن .

قال الضابط « مجدى » : أطلقنا سراحهم مؤقتاً لعدم كفاية الأدلة وحتى انتهاء التحقيق .. ولأن نتيجة تفتيش منازلهم جاءت سلبية ولم نجد عند أحدهم شيئاً من المسروقات .

قالت « فلفل » : وفى أى اتجاه يجرى تحقيق الشرطة الآن .

قال « الضابط » : فى الأحوال العادية نجتمع

ملابس العجوز .

قالت « مشيرة » : هل يمكن الحصول عل نسخة من هذا الكشف ؟

قال « الضابط » ضاحكا : هل أنتم مصرون على معاونة الشرطة في هذه القضية ؟ .

قالت « فلفل » : بكل تأكيد يا حضرة الضابط .
قال « الضابط » : إذن فهذه هي نسخة من الكشف وأتقنى لكم التوفيق .

انصرف المخبرون الأربعة بعد أن حصلوا على نسخة من كشف المسروقات من الضابط مجدى الذى يتولى التحقيق فى القضية وراودهم الأمل فى أن يكون لهم دور فى حلها وكشف سرها خاصة وأن الشرطة لم تتوصل إلى الجانى بعد .

وفى طريقهم خارج نقطة الشرطة أخذ طارق يتلو عليهم كشف المسروقات الذى حصلوا عليه من الضابط مجدى ..

١ - ثلاثة آلاف جنيه نقدا ..

٢ - أسورة ذهبية مطعمة بالزمرد .

المشبهين وأصحاب السوابق والمتخصصين فى سرقة الشقق ونقوم بعرضهم على المجنى عليه لعله يتعرف على الجانى من بينهم ولكن فى هذه القضية فقد وقف فقدان البصر للمجنى عليها عقبة دون تحقيق ذلك .

قال « خالد » : أليس هناك طريقة أخرى ؟

قال « الضابط » : هناك طريقة أخرى هى مهاجمة أماكن إقامة هؤلاء المشبهين وعمل تفتيش دقيق لعنا نجد بعض المسروقات عند أحدهم .. كما أننا نقوم بإبلاغ العاملين فى مجال الصاغة والذهب بأوصاف المسروقات حتى يقوموا بإبلاغنا فورا حينما يحاول أحد بيع قطعة من هذه المجوهرات .. وهذا ما أصدرت به أوامرى فعلا .. فقد قامت قوة من الشرطة بمهاجمة أماكن المشبهين وتفتيشها ونحن فى انتظار النتيجة .

قال « طارق » : وما هى المسروقات التى سرقت من قبلا العجوز وما قيمتها ؟

قال الضابط : لقد أعطتنا العجوز كشفا بالمصاغ والمجوهرات التى سرقت منها وقيمتها حوالى ٥٠ ألف جنيه إلى جانب ثلاثة آلاف جنيه نقدا كانت فى دولاب



طارق

توجه المخبرون الأربعة
إلى قبلا المعادى حيث تقيم
السيدة العجوز وهناك
التقوا بصالح البواب
وأعربوا عن رغبتهم في
مقابلة السيدة لأمر هام ..
تقدم صالح الذى
استقبلهم على باب الحديقة

إلى الباب الداخلى للقبلا وأخرج من يده سلسلة مفاتيح
واختار أحدها وفتح الباب .. ومن الداخل جاء صوت
السيدة العجوز .. ماذا هناك يا صالح ؟ .

قال « صالح » : هناك ضيوف يريدون مقابلتك
ويقولون إنه أمر هام .

قالت « العجوز » : أدخلهم يا صالح .

تقدم المخبرون الأربعة إلى داخل القبلا .. وتولت
مشيرة تقديم المجموعة إلى السيدة العجوز ..

٣ - أسورة من الألماس

٤ - عقد من الألماس

٥ - ٤ خواتم بفصوص من الألماس

٦ - ٥ سلاسل ذهبية

٧ - أسورة محاطة بسبعة جنيهاات ذهب .

٨ - ٣ قطع ذهبية فى أشكال مختلفة عليها آيات

قرآنية .

٩ - طاقم من اللؤلؤ اليابانى مكون من عقد ..

وقرط .. وأسورة .



قالت « العجوز » : أشعر من أصواتكم أنكم أطفال
صغار ماذا تريدون يا أبنائي ؟

قالت « فلفل » : اطمئني يا سيدتي إننا جئنا
للمساعدة في الكشف عن الجاني الذي سرق الأموال
والمجوهرات .

قالت « العجوز » في دهشة : ومن أنتم يا أبنائي
أعملون في المباحث ؟

قال « خالد » : لا ياسيدي ولكننا ثلاثة إخوة
وابنة خالة مغرمون بالبحث في الألغاز البوليسية .
قال « طارق » : وقد كنا نحتفل بعيد ميلاد أحد
أصدقائنا في المنزل المقابل للقبلا يوم الحادث .

قالت « مشيرة » : ونحن الذين رأينا بالصدفة آثار
الجريمة .. ورأيناك مقيدة من خلال النافذة المواجهة
للقبلا وقمنا باستدعاء البوليس .

قالت « العجوز » : أشكركم يا أبنائي على كل حال .
لقد كانت القيود التي قيدني بها المجرم قاسية جداً ..
لم تدع لي مجالاً للحركة فوقعت من فوق المقعد كما أن
المجرم قتل « لولو » المسكين .. لقد كان كلباً وديعاً

وأليفاً . وكان دائم العون لي بعد أن فقدت بصرى .
قالت « فلفل » : نحن نعزيك في هذا الحادث
يا سيدتي .. ونريد منك بعض المعلومات .
قالت « العجوز » : تفضلوا .. سلوا ما شئتم .
قالت « مشيرة » : هل تشكين في أحد من الذين
يترددون عليك أن يكون هو الفاعل ؟ .

قالت « العجوز » : إنني قلت للشرطة لا أتهم
أحداً .. فصالح البواب أمين ومخلص ويعمل في خدمتي
منذ سنوات .. كذلك سائق السيارة والمست سنية
كلهم .. كلهم مخلصون ولا أوجه إليهم أى اتهام .
قالت « مشيرة » : لقد لاحظت عند حضورنا أن
« صالح » تقدم وفتح الباب الداخلى للقبلا فهل يحمل
المفتاح بصفة دائمة ؟

قالت « العجوز » : أنتم تعرفون أن القبلا مليئة
بالأثاث .. وأخاف أن أتعثر لو طرق أحد الباب
وحاولت أن أفتح له .. لذلك فصالح يحتفظ بنسخة من
المفتاح .

قال « خالد » : وهل هناك نسخ أخرى ؟

قالت « العجوز » : نعم أنا لدى ثلاثة مفاتيح ..
مفتاح مع سنية ومفتاح مع صالح ومفتاح أحفظ به
لنفسى على سبيل الاحتياط .

قال « طارق » : والسائق !

قالت « العجوز » : الأسطى مدبولى لا يحمل
مفتاحاً .. فحينما أحتاج للخروج للنزهة أو قضاء بعض
المشاوير .. أطلبه تليفونيا .. وهذا لا يحدث إلا كل عدة
أيام أو كل أسبوع تقريبا .

قالت « فلفل » : هل أنت واثقة أن النسخ التى
معك مازالت فى حوزتك ولم يسرقها أحد .

قالت « العجوز » : نعم .. نعم .. فحينما اتضح أن
المجرم فتح الباب بمفتاح ولم يكسره .. ذهبت وتأكدت
من النسخة التى معى .

قالت « مشيرة » : هل ممكن الاطلاع على هذه
النسخة ؟

قالت « العجوز » : بالطبع .. ونادت السيدة العجوز
على صالح .. وأمرته أن يحضر سلسلة المفاتيح من أحد
الأدراج .



قالت « مشيرة » : حاول أن تتذكر يا عم صالح .

جاء صالح بالسلسلة وأشار لمشيرة على مفتاح
القيلا ..

قالت « مشيرة » : بعد أن فحصت المفتاح جيدا ..
أشكرك يا عم صالح .

وناولته سلسلة المفاتيح مرة أخرى ..
وعاد « طارق » يسأل : هل ممكن أن تحكى لنا
يا سيدتى كيف وقعت الجريمة ؟ .

قالت « العجوز » : كنت جالسة فى هذا المقعد الذى
أجلس عليه ، أداعب « لولو » المسكين فى رقبتة وفجأة
زبحر لولو وكأنه أحس بأقدام غريبة تدخل الغرفة
حاولت أن أرهف سمعى فلم أسمع شيئا .. وبدأ لولو فى
النباح والصياح .. وأحسست أن شخصا ما معنا فى
الغرفة زاد الصياح وكان لولو يهاجم المجرم وفجأة صرخ
الكلب صرخة قوية وانخفض صوته وتحول إلى حشيرة
مؤلمة ثم صمت إلى الأبد .

كل ذلك حصل فى لحظات قليلة وعندما أفقت من
الدهشة .. بدأت أصبح من هناك ؟ .. من هناك ؟ ..
من فى الغرفة ؟ . فلم أتلق أية إجابة .. وخاف المجرم

من صياحي فكمم فمى وقيد يديّ وقدمى بالحبال ..
وبعدها سمعت صوت فتح ضلفة الدولاب والمجرم
استولى على كل شيء وهرب ..
قال « خالد » : ألم تسمعى أى أصوات مميزة
كصوت تعريقه صوت سعال المجرم مثلا .. أو أى شيء
من هذا القليل ؟ .

قالت « العجوز » : لا للأسف لم أسمع شيئا على
الإطلاق .. انتظر قليلا .. بدأت العجوز فى ترتيب
إفطارها واستعادت أذناها أثناء الحادث . قالت : أعتقد
أننى سمعت صوتا مثل صوت دقات جرس خفيفة
كالذى يصدر من ساعات اليد .. أليس كذلك .. أليس
هناك ساعات يد تصدر جرسا ..

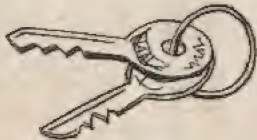
قال « خالد » : نعم يا سيدتى .. هناك الساعات
الرقمية .. ولكن هل أنت واثقة من سماع هذا
الصوت ..

أعتقد عندما ساد الهدوء الحجرة .. أن هذا الصوت
جاء بعد أن استولى المجرم على المجوهرات وأخذ طريقة
للانصراف .

استأذن طارق السيدة العجوز فى استخدام
التليفون .. واتصل بقسم شرطة المعادى حيث كان على
الخط الضابط « مجدى سالم » .. والذى أخبر طارق أن
القوة التى ذهبت للتفتيش فى أماكن إقامة المشبوهين
وأصحاب السوابق .. عادت ولم يتم ضبط أى قطعة من
المسروقات .

أخبر « طارق » باقى المخبرين بنتيجة المكالمة وهنا
قوى أملهم فى المساهمة فى حل هذا اللغز بعد أن ازداد
إثارة وغموضا .

غادر المخبرون الأربعة السيدة العجوز بعد أن
شكروها على معاونتها ، وعلى باب القفلا لم تنس
« مشيرة » أن ترقب المفتاح الذى يحمله صالح فى يديه
والذى فتح لهم به الباب الداخلى للقبلا .



توجه المخبرون الأربعة
إلى المنزل رقم ٦ شارع
أبو الفضل بشبرا حيث
تقيم الست « سنية »
خادم عجوز المعادى ..
صعد المخبرون السلام في
البيت المتواضع الذي
عرفوا عنوانه من صاحبة
القيلا .. طرق « خالد » الباب مرة .. مرتين ..
ثلاثا .. ولكن لم يرد أحد .. وفجأة فتح باب الشقة
المقابلة وخرجت منه إحدى السيدات قائلة : لا يوجد
أحد بالشقة .



قال « طارق » : وأين الست سنية ؟
ردت « السيدة » : ذهبت لتهنئة ابنتها فقد كان
حفل زفافها أمس ..
قالت « مشيرة » : وأين منزل العروس .. ابنة

الست سنية .

قالت « السيدة » : ١٦ شارع المتزلاوى على بعد
محطة أتوبيس من هنا .
توجه المخبرون الأربعة إلى العنوان المذكور .. وهناك
استقبلتهم الست « سنية » مرحبة .. وسألتهن عما
يريدون ؟ .

قالت « فلفل » : إتنا جئنا نهني العروس بالزفاف
السعيد .

قالت الست « سنية » : أهلا .. أهلا .. ومرحبا
تفضلوا .

اعتقدت الست « سنية » أن هؤلاء الأطفال بعض
أقارب العريس أو بعض أبناء الجيران جاءوا للتهنئة .
قالت « مشيرة » : ميروك يا ست « سنية » على
الزفاف السعيد ..

قالت الست « سنية » : بارك الله فيكم يا أبنائي ..
ورفعت صوتها منادية : يا سميرة .. احضري الشربات
والحلوى للضيوف .

قال « طارق » : بالمناسبة يا ست « سنية » .. ماذا

حدث في قضية سرقة المجوهرات من ثيلا المعادى ..
قالت الست « سنية » : هل تابعتم هذه القضية ..
قال « خالد » : للأسف لقد كنا عند صديقنا هشام
في المعادى حيث تقع شقته أمام ثيلا العجوز وعلمنا
بوقوع الجريمة هناك .
قالت الست « سنية » : مسكينة السيدة فضيلة لقد
انتهزوا فرصة وحدتها وفقدان بصرها وسلبوا كل أموالها
ومجوهراتها ..
قالت « فلفل » : لقد عرفنا بالصدفة أنك تقومين
على خدمتها وإعداد الطعام لها .
قالت الست « سنية » : نعم .. نعم أنا أقوم على
خدمتها منذ سنوات طويلة والحقيقة أنها سيدة
كرمية وطيبة للغاية .. يكفي أنها ساعدتني على تربية ابنتي
وتعليمها حتى أصبحت فتاة ناضجة وتزوجت .
قال « طارق » : هل تشكين في أحد ؟
قالت الست « سنية » : أبدا .. إن الأسطى مدبولى
السائق رجل طيب للغاية وكذلك صالح البواب ..
ولا أعرف من الذى ارتكب بهذه الجريمة ..

قال « خالد » : هل أعطتك السيدة « فضيلة »
إجازة ثلاثة أيام .
قالت : نعم .. فحينما جاء موعد الزفاف طلبت
إجازة ثلاثة أيام .
قالت « فلفل » : وعلى من تعتمد السيدة العجوز في
غيابك ؟
قالت الست « سنية » : إننى أعددت لها أضافاً
منوعة من الطعام ووضعتها في الثلاجة .. وأعتقد أن هذا
القدر يكفيها ثلاثة أيام وأكثر .
قالت « مشيرة » : وفي أثناء الإجازة هل كان مفتاح
الفيلا معك ؟
قالت الست « سنية » : بالطبع .. إنه لا يغادر
حقيبة يدي مطلقاً .. فأحياناً أذهب إليها ولا أجد عم
صالح فأستعمل المفتاح الذى معى ..
قالت « مشيرة » : هل معك المفتاح الآن ؟
قالت « سنية » : نعم .. وفتحت سنية حقيبة يدها
وأخرجت سلسلة من المفاتيح .
قالت « مشيرة » : أين هو هذه المفاتيح ؟

وأشارت سنية إلى مفتاح معين وقالت : ها هو .
 أمسكت مشيرة بالمفتاح في يدها وقلبتة .. ابتسمت
 ابتسامة ذات معنى لم يدركه كل من « طارق وخالد
 وفلفل » .. شكرت مشيرة الست سنية وهبت بالوقوف
 للانصراف .. وهنا قالت الست « سنية » لا يكن أبدا
 قبل أن تشربوا شربات العروس .

ونادت الست « سنية » على ابنتها مرة أخرى
 وقالت : أين الشربات يا سميرة ؟

وبعد لحظات دخلت سميرة (العروس) إلى الحجرة
 ورحبت بالزائرين وهنأها الجميع بالزفاف وتمنوا لها
 التوفيق .. وفجأة حمل الجميع في سميرة حملكة شديدة
 انتقلت نظراتهم بين رقبته .. أذنيها .. معصمها ..
 وعقدت ألسنتهم الدهشة الشديدة .

كانت سميرة في أبهى زينتها .. آثار الماكياج ما زالت
 في وجهها أما رقبته فكانت محاطة بعقد من اللؤلؤ وحول
 معصمها أسورة وفي أذنيها قرط من نفس اللؤلؤ .
 نظر المخبرون الأربعة بعضهم إلى بعض .. وقد فهم
 كل منهم نفس المعنى .. هذا الطاقم من اللؤلؤ كان ضمن



وبعد لحظات دخلت العروس. ورحبت بالزائرين..

كشّف المسروقات التي أملتة السيدة العجوز لضابط الشرطة .. كانت المفاجأة مذهلة .. جعلت المخبرين الأربعة يتركون أكواب الشربات واستأذنوا مسرعين إلى الخارج .

قالت « فلفل » : هل رأيتم الطاقم الذي تترين به سميرة .. أعتقد أنه من بين المسروقات .

طارق : لو كان هذا الطاقم هو نفس الطاقم المسروق من السيدة العجوز .. إذن لابد وأن تكون الست سنية شريكة في الجريمة .. لأن الجريمة بالعنف الذي ارتكبت به لا يمكن أن تقوم بها سيدة وحدها .
مشيرة : تماما يا خالد .. هذا ما كنت أريد أن أقوله .. وهناك افتراض آخر .. أن يكون هذا الطاقم خاص بالعروس أو من اللؤلؤ المزيف . وبالمناسبة أين كشف المسروقات .

قالت « فلفل » : إنه مع طارق ..

أخرج طارق الكشف وبدأ يراجع وجاء عند البند رقم ٩ .. وقرأ (طاقم من اللؤلؤ الياباني مكون من عقد وقرط وأسورة) .

قال « خالد » : إنها فعلا نفس المواصفات ولكن احتمال أن يكون مزيفا .. واحتمال أن يكون مشابها .. قالت « فلفل » : هناك ملاحظة أخرى .. هل من المعقول أن يكون الطاقم من بين المسروقات وتخرج به سميرة لتعرضه أمام الناس ..

قالت « مشيرة » : ربما .. فنحن في نظرهم ليس إلا مجموعة من الأطفال وربما اعتقدت الست سنية وابنتها أننا من أقارب العريس أو من أبناء الجيران جئنا للتهنئة .

قال « خالد » : إلى أين نحن ذاهبون الآن ؟

قالت « مشيرة » : إلى ثيلا المعادي .

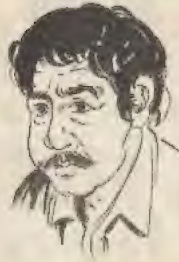
قالت « فلفل » في ملل : مرة ثانية .. لماذا ؟

قالت « مشيرة » : إذا كان اللؤلؤ ليس هو الخيط الذي يوصلنا إلى مفتاح اللغز .. فهناك خيط آخر . قال « طارق » في لهفة : وما هو هذا الخيط يا مشيرة ؟

قالت « مشيرة » في ثقة : إنه مع صالح البواب ..

فهيا بنا إليه ..

سر المفتاح الثالث



الأسطى سيد

توجه المخبرون إلى
قبلا المعادى للمرة
الثانية .. وهناك التقوا بعم
(صالح) البواب الذى
رحب بهم .. وقال لهم :
هل تريدون زيارة السيدة
فضيلة صاحبة القبلا .

قالت « مشيرة » :

لا يا عم صالح .. لقد جئنا من أجلك أنت .
قال « صالح » فى دهشة : من أجلى أنا !
قالت « مشيرة » : فعلا .. فنحن نريد أن نسألك
بعض الأسئلة عن جريمة السرقة .

قال « صالح » : وما هى هذه الأسئلة ؟
قالت « مشيرة » : أريد أولاً أن أرى النسخة
الخاصة بك من مفتاح القبلا .

قال « صالح » فى دهشة : لماذا ؟

قالت « مشيرة » : اطمئن يا عم صالح نحن نسعى
وراء الحقيقة .

كان « طارق وخالد وفلفل » يستمعون إلى حوار
مشيرة مع عم صالح .. دون أن يفهموا ما تقصده وهذه
هى عادتها دائماً حينما تعمل إلى طرف خيط يوصلها لحل
اللغز لا تسفر عنه إلا إذا تأكدت منه بنسبة كبيرة ..
لذلك فقد آثر الجميع الصمت والاستماع إلى هذا
الحوار .

أخرج عم « صالح » البواب سلسلة المفاتيح من
جيبه وأمسك بإصبعيه إحداها وقدمها إلى مشيرة وقال :
ها هو المفتاح .

أمسكت « مشيرة » المفتاح بأصبعيها وقالت : عم
صالح ألم تلاحظ أن هذا المفتاح يختلف عن النسخة
الموجودة مع صاحبة القبلا والنسخة التى فى حوزة سنية
الخادمة .

نظر كل من « طارق وخالد وفلفل » إلى المفتاح ..
ونظر بعضهم إلى بعض وعادت مشيرة إلى الحديث ..
انظر يا عم « صالح » هذا المفتاح يبدو أنه جديد تماماً لم

يستعمل إلا مرات قليلة فهو مصقول لامع مفضل ..
قاعدته ليست مستديرة كالمفتاحين الآخرين .. ألا ترى
معى هذا الاختلاف يا عم صالح ..
قال « صالح » : نعم يا سيدى نعم .. أنا معك فى
كل ما تقولين فهذا المفتاح جديد بالفعل .

قالت : وأين المفتاح القديم .. ؟

قال « صالح » : فقد منى .

قالت « مشيرة » بسرعة : أين يا عم صالح ؟

فقال « صالح » : لا أعرف أين ؟

قالت « مشيرة » : حاول أن تتذكر يا عم صالح ..
لأن من المحتمل أن يكون قد التقطه أحد وقام
بالسرقة .

قال « صالح » : لا أعتقد هذا .. لأنه فقد منى ليس
هنا على الإطلاق .. إنه فقد منى فى كوم أمبو بأسوان
حيث كنت أزور أقارب هناك .. كانت معى سلسلة
المفاتيح ولكنى عدت بدونها فأخذت نسخة سنية
واستخرجت عليها مفتاحًا جديدًا .

قالت « مشيرة » : أين استخرجت المفتاح الجديد ؟

قال « صالح » : عند المعلم رضوان صاحب محل
المفاتيح .

مشيرة : وأين محل المعلم رضوان ؟

عم صالح : فى نفس هذا الشارع .. فى آخره
تقريبًا .

مشيرة : ومتى كان هذا ؟

عم صالح : منذ أسبوع تقريبًا .

مشيرة : وهل استخرجت نسخة واحدة أم أكثر ؟

عم صالح : نسخة واحدة ..

سألت « مشيرة » : هل تعرف المعلم رضوان

صاحب محل المفاتيح معرفة شخصية ؟

عم صالح : طبعًا .. فالمعلم رضوان رجل قديم جدًا

فى المعادى وله سنوات يعمل فى هذه الصنعة ..

قالت « مشيرة » : هل المعلم رضوان يصنع المفاتيح

بنفسه ؟

عم صالح : لا .. إن رضوان هو صاحب المحل

والذى يقوم بالعمل « سيد » .

مشيرة : وهل أنت صديق لسيد أيضًا ؟

عم صالح : نعم .. إنه شخص ظريف ومرح وكثيراً ما نلتقى ونقضي معظم أوقاتنا معاً .. أحياناً يأتي إلى القفلا .. وأحياناً أذهب إليه في المحل .
مشيرة : لقد ذهبت ليلة الحادث إلى السينا .. أليس كذلك ؟

عم صالح : نعم ..

مشيرة : هل كنت وحدك ؟

عم صالح : نعم .

مشيرة : ما هو الفيلم الذي شاهدته ؟

عم صالح : إنها فيلمان .. فيلم أجنبي « المغامرون

الثلاثة » وفيلم غربي « حب لا يموت » .

سألت « مشيرة » : وما قصتهما ؟

بدأ عم صالح يحكى قصة كل فيلم وأخذ المخبرون

الأربعة يستمعون إلى عم « صالح » وكادت مشيرة أن

تحفظ كل كلمة يقولها .

وبعد أن انتهى شكرت مشيرة عم صالح .. ثم تركته

وأخذت طريقها إلى الخارج .

قالت « مشيرة » للمخبرين : هل شاهد أحدكم هذه

الأفلام ؟ أجاب الجميع بالنفى .

كان الجميع يعرف فيم تفكر مشيرة .. كانت تريد أن

تؤكد من ذهاب عم صالح للسينا بالفعل وقت وقوع

الحادث .

قال « خالد » : ولكن عم صالح .. أبرز كعب

التذكرة وعليها التاريخ وموعد الحفل إلى الشرطة .

قالت « فلفل » : مشيرة عندها حق في شكها ..

فمن السهل على أى إنسان أن يحصل على كعب تذكرة

ملقى خارج السينا بعد الحفل .. أو أن يشتري تذكرة

ولا يحضر العرض .

قال « طارق » : هذا احتمال ضعيف ..

أما الاحتمال الأقوى فهو أن الست سنية هى

الفاعلة .. فقط لو أثبتنا أن عقد اللؤلؤ والقرط

والأسورة ملك للسيدة العجوز .

قالت « مشيرة » : على كل حال نحن أمام

احتمالات كثيرة وعلينا أن ندرسها جميعاً .. هيا بنا ..

هنا قاطعتها « فلفل » قائلة : إلى أين ؟ لن أنتقل

من هنا حتى أتناول الطعام ، نحن منذ الصباح فى عمل

من الجاني



السيدة العجوز

غاد المخبرون الأربعة
إلى المنزل وفي أثناء تناول
الغداء بدءوا مع الدكتور
« مصطفى » والسيدة
« عليّة » في إعادة كل
ما سمعوه وشاهدوه من
تفاصيل هذه القضية ..
شاركهم الدكتور مصطفى
وزوجته التفكير ..

قال الدكتور « مصطفى » : إن ما توصلتم إليه من
احتمالات معقول جدًا .. فإذا افترضنا أن الخادمة هي
السارقة فلا بد أن يكون لها شريك قامت هي بالتخطيط
له ثم نفذ هو السرقة فهذه الجريمة بما فيها من عنف
لا تقدر عليها امرأة .. أما إذا كان صالح البواب ..
فقد ادعى أنه ذهب إلى السينما في حين نفذ جريمته .
قالت السيدة « عليّة » : أنا أستبعد أن يكون عم

مستمر ولم تتناول شيئاً .

قال « طارق » : عندك حق يا فلفل .. وأنا أيضًا
جوعان جدًا .

قالت « مشيرة » : إذن هيا بنا إلى المنزل .. وفي
أثناء تناول الطعام علينا أن نرتب أفكارنا من جديد قال
الجميع في صوت واحد : هيا بنا .



صالح هو الفاعل .

قالت « فلفل » : لماذا ؟

قالت السيدة « عليّة » : لأن عم صالح اعتاد على دخول الثيلا .. وبالتالي فقد ألفه الكلب واعتاد عليه .. فلماذا ينبج عليه ويهاجمه ؟

قال « خالد » : استنتاج عظيم جدًا .

قال « طارق » : ولكن احتمال أن يكون صالح شريكًا في الجريمة ما زال قائمًا .. فربما ادعى أن المفتاح فقد منه واستخرج غيره في حين أعطاه للجاني لارتكاب الجريمة .. ومن ثم أبعد عن نفسه الشبهات .

قال الدكتور « مصطفى » : وأنا أستبعد هذا الاحتمال فإذا كان « صالح » استخرج مفتاحًا جديدًا .. فلماذا لا يحتفظ لنفسه بالمفتاح القديم ويدعى أن المفتاح فقد منه وبالتالي يضع نفسه في موضع الشبه .
قالت « مشيرة » : على كل حال أمام هذه الاحتمالات الكثيرة .. علينا أن نفكر ونتأكد من صحة أو عدم صحة كل احتمال .

قالت « فلفل » : علينا بالتأكد من أن عم صالح

دخل السينا بالفعل وأن يكون طاقم اللؤلؤ الذى تترين به سميرة مزيّفًا أو شبيهه .. الأمر الثالث أن يكون المفتاح قد فقد من (صالح) بالفعل واستعار مفتاح (سنية) لاستخراج البديل .

قال الدكتور « مصطفى » : في البداية كنت أعتقد أن القضية عادية ولكنها أصبحت لغزًا بالفعل .

قالت السيدة « عليّة » : وماذا ستفعلون الآن ؟
قالت « مشيرة » : علينا أن نسير في الاتجاهين في وقت واحد .. نتأكد من أن (صالح) كان في السينا ونتأكد من أن طاقم اللؤلؤ ليس للعجوز .

قال الدكتور « مصطفى » : أنا لدى اقتراح .. أحذكم يتوجه إلى سينا المعادى ويرى الأفلام المعروضة ويتأكد من أن صالحا دخل السينا وأن قصص الأفلام كما رواها تمامًا .

قالت « فلفل » : ولكن كيف نتأكد من طاقم اللؤلؤ .. هل تبلغ الضابط مجدى .

قال « طارق » : مهلا يا فلفل ربما كان الطاقم تنبيهًا أو ملكًا للعروس سميرة فعلاً .. يجب أن نتأكد

مفاجأة جديدة



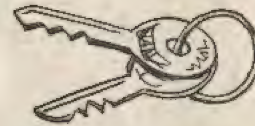
خالد

في الساعة السادسة من مساء نفس اليوم التقى الجميع عدا « طارق » عند محطة قطار المعادي كانت « مشيرة » متشوقة لمعرفة نتيجة اتصال « خالد » وفلفل « بالضابط مجدى .. ولمعرفة آخر

أخبار القضية .. سألت : أين طارق ؟ قالت « فلفل » : ربما أعجبته الأفلام فانتظر إلى آخر العرض .

قال « خالد » : ها هو قادم .. جاء « طارق » والتقى بالمجموعة وقال : إنني تركت المشاهد الأخيرة من الفيلم العربى حتى ألحق بكم . قالت « مشيرة » : ما هى الأخبار يا طارق ؟ قال « طارق » : إن قصص الأفلام جاءت مطابقة

أولا .. ثم قال : أنا شخصا سأذهب إلى سينما المعادي . قال « خالد » : وأنا وفلفل سنذهب إلى الضابط « مجدى » لمعرفة التطورات الجديدة في القضية . قالت « مشيرة » : وأنا سألحق بكم عند محطة مترو المعادي بعد أن يكون (طارق) قد خرج من السينما وبعد أن يحضر فلفل وخالد من لقاء الضابط مجدى . إذن موعدنا الساعة السادسة .



تماماً لما رواه عم صالح البواب ولكنى غير مقتنع تماماً
بهذه الطريقة .

قالت « فلفل » : لماذا ؟

قال « طارق » : ربما كان صالح قد شاهد هذه
الأفلام من قبل ولم يدخل هذه المرة لينفذ جريمته ..
مشيرة : هذا أمر سنأكد منه فيما بعد .. ونظرت إلى
خالد وفلفل قائلة : وأنتما ما أخبارا كما .

قال « خالد » : أما نحن فنحمل أخبارا هامة .

قالت « مشيرة » : ما هي ؟

خالد : اتضح أن الست سنية وابنتها سميرة
العروس .. أبرياء تماماً من حادث السرقة .

قالت « مشيرة » : هذا ما توقعته .. فطاقم اللؤلؤ
مزيف إذن .

قالت « فلفل » : لا .. إنه حقيقى .. وكان ملكاً
للسيدة العجوز صاحبة القفلا .

مشيرة : ماذا حدث إذن ؟

خالد : لقد توصل الضابط مجدى إلى نفس
ما توصلنا إليه .. فحينما فتش منزل سنية الخادمة ولم يجد

لديها شيئاً من المسروقات .. فظن أن تكون سنية قد
خبأت المسروقات عند ابنتها سميرة فى البيت الجديد .
فلفل : وبالتالي استصدر فى اليوم التالى أمراً بتفتيش
منزل العروس وهناك وجد طاقم اللؤلؤ مع سميرة التى
قالت إن السيدة العجوز أهدته لها بمناسبة زفافها .. وعاد
الضابط مجدى إلى صاحبة القفلا ليتأكد من هذا
الكلام .. وبالفعل أقرت السيدة العجوز هذه الحقيقة .
مشيرة : إذن لماذا أضافت طاقم اللؤلؤ إلى كشف
المصوغات .

فلفل : قالت العجوز إن من هول الموقف التى
تعرضت له حينما هاجمها اللص وبدأت الشرطة التحقيق
معهـا نسيت تماماً هذه الواقعة وتذكرتها فقط حينما ذكرها
بها الضابط مجدى .

قالت « مشيرة » : إذن انهار هذا الاحتمال القوى .

قال « خالد » : وأيضاً اتضح أن « صالح » ذهب
إلى السينا .

قال « طارق » : وعدنا من حيث بدأنا .

قالت « فلفل » : إذن فنحن لم نصل إلى شىء بعد .

فقال لهم : إنه دائماً يجلس في محل المعلم رضوان صانع المفاتيح .

ذهب الجميع إلى محل رضوان وهناك لم يكن صاحب المحل موجوداً ..

وكان عم صالح يجلس على أحد المقاعد داخل المحل ويتجاذب الحديث مع العامل الذي كان منهما في عمله .

قام عم صالح ورحب بالمخبرين الأربعة .

قالت « مشيرة » : نريدك قليلاً يا عم صالح .

قال عم « صالح » : بعد إذنك يا سيد .

طرق اسم سيد أذن مشيرة لا شك أنه عامل المفاتيح صديق صالح .. وقف الجميع على بعد قليل من المحل ..

كان صالح يواجه المخبرين الأربعة وظهره للمحل عندما كان المخبرون الأربعة يسألون الأسئلة في حين عيني مشيرة استقرت على سيد عامل المفاتيح وهو غير متنبه إليهم تماماً .

لاحظت « مشيرة » أن « سيد » يربط يده اليمنى بالقطن والشاش ولاحظت آثار جروح خفيفة على

قالت « مشيرة » : الاحتمال الوحيد أن يكون عم صالح خدعنا كما تقول يا خالد وإنه شاهد هذه الأفلام في مرة سابقة ولم يدخل السينما ليلة الجريمة .

قال « طازق » : وكيف نتأكد من ذلك ؟

فكرت « مشيرة » لحظة وقالت : إن أى دار سينما لا يقل عددها عن الألف مقعد مثلاً .. إذن فهناك أعداد غفيرة من المشاهدين يدخلون في الحفلة الواحدة .. ألا يحتمل أن يكون أحد هؤلاء المشاهدين يعرف « صالح » والتقى به داخل السينما .

قالت « فلفل » : هذا احتمال كبير ..

قالت « مشيرة » : وهذا ما فاتني أن أسأل فيه « صالح » البواب .

قال « طارق » : إذا حدث ذلك فسيعترف عم صالح بهذا الشاهد فوراً حتى يبعد الشبهة عن نفسه .

قالت « مشيرة » : إذن هيا بنا إلى عم صالح . ذهب الجميع إلى السيدة العجوز للالتقاء بصالح فلم يجدوا أحداً على البوابة سألوا عنه بواب القفلا المجاورة

ذراعيه .. كان سيد ضخم الجثة .. مفتول العضلات
يعمل بهمة ونشاط على ماكينة المفاتيح .. كانت الماكينة
تصدر ضوضاء عالية والحوار مستمر بين المخبرين
الأربعة وصالح .

قال عم « صالح » : لم أشاهد أحداً في السينا
يعرفني ليلة الجريمة .. أنا أعرف فيها تفكرون .. أنتم
تتصورون أنني خدعتكم وادعيت ذهابي إلى السينا
وسرقت القفلا .. ولكن هذا غير صحيح .. والتفت إلى
سيد .. يا ليت سيد كان قد جاء معي إلى السينا فربما
كان هو الشاهد الوحيد على براءتي .

قالت « مشيرة » : ولماذا سيد بالذات .. هل دعوته
إلى السينا ؟

قال « صالح » : إنه صديقي الوحيد المقرب إليّ ..
نأكل سويا ونسهر على المقهى سويا وندخل السينا
معاً .. وكنا متفقين على الذهاب معاً .. ولكن ليلة الجريمة
جئت إلى سيد وقلت له هيا بنا إلى السينا كما اتفقنا ..
فاعتذر وقال إنه أصيب بأنفلونزا وأنه سيذهب إلى المنزل
مباشرة ليرتاح .

قال « طارق » : وهل كان مريضاً فعلاً ؟ ..
قال « صالح » : لم ألاحظ ذلك ولكن هذا ما قاله .
قال « خالد » : وتركته وذهبت وحدك ؟
قال « صالح » : نعم ..

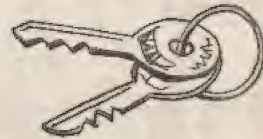
فلفل : وعدت من السينا لتجد القفلا قد سرقت ..
صالح : تماماً ..

توقفت الماكينة فجأة عن الضجيج والتقطت أذن
مشيرة دقات تشبه دقات الساعة الرقمية .. تابعت
مشيرة الصوت بأذنيها فإذا هو صادر من ساعة رقمية في
يد سيد اليسرى .. برقت عينا مشيرة وبدأت تتأمل من
جديد سيد عامل المفاتيح .

وقالت : بقي سؤال أخير يا عم صالح ..
صالح : سلى ما شئت يا سيدتي ..
مشيرة : المفتاح الذي صنعته بدلا من المفتاح المفقود
من الذي قام بصنعه ؟

قال « صالح » : وهو يلتفت إلى الخلف سيّد هذا
صديقي الذي يعمل في محلّ المعلم رضوان .
قالت « مشيرة » : وقلت متى صنعه ؟

قال « صالح » : قبل الحادث بأسبوع .
أنهت « مشيرة » المقابلة وتركت عم صالح على بعد
قليل من محل المفاتيح بعد أن شكرته .



صانع المفاتيح

في لحظة واحدة اتجهت
شكوك المخبرين الأربعة
إلى « سيد » صانع
المفاتيح صديق عم صالح
بواب القفلا .. وبعد
مراقبة دقيقة لسيد في أثناء
حوار المخبرين مع عم
صالح أمام دكان المفاتيح
تجمعت مجموعة من القرائن جعلت أصابع الاتهام تتجه
إلى سيد .

جلست مشيرة وفلفل مع خالد والدكتور مصطفى
والسيدة علية .. يحللون الموقف على ضوء هذه
الملاحظات والأدلة الجديدة .

قالت « مشيرة » : إنني شبه واثقة أن سيد هو
الفاعل .

قال « خالد » : وأنا أيضا أشاركك هذا الرأي فسيد

كان على موعد مع صالح ليلة الجريمة للذهاب إلى
السينما .. اعتذر سيد عن الموعد بحجة أنه أصيب
بالأنفلونزا .. وذهب صالح وحده .

قالت « فلفل » : وقد خلا الجو لسيد ليرتكب
جريمته بعد أن تأكد من صالح الساذج الطيب أن السيدة
العجوز وحدها في الشيلة .

الدكتور « مصطفى » : ولاشك أن صداقة صالح
لسيد جعلته يبوح له بكل أسرار العجوز وبالتالي عرف
أن الخادمة سنية في إجازة وأن السيدة ليست على موعد
مع سائقها في حين عم صالح في السينما .

قالت « مشيرة » : وبالطبع كان سيد يملك نسخة من
المفتاح صنعها لنفسه حينما أراد صالح أن يستخرج
نسخة بديلة للنسخة الضائعة .. فصنع نسختين واحدة
لصالح وأخرى احتفظ بها لنفسه .

دخل طارق الذي لم يحضر هذا الاجتماع وهو يلهث
وكأنه يحمل أخباراً هامة .

قال الجميع في لهفة : ماذا وجدت ياطارق ؟
قال « طارق » : جاءت النتيجة كما توقعنا .. قمت



الضابط يسأل السيدة العجوز .

بمراقبة سيد صانع المفاتيح منذ أول النهار .. وجدته قبل
أن يذهب إلى المحل يمر على المستشفى الخاصة بعلاج
مرض الكلب .

هتف الجميع في صوت واحد إذن فسيد هو الفاعل .
قال « طارق » : وأكثر من ذلك .. أننى تأكدت من
تاريخ أول حقنة لسيد فى المستشفى فكانت ليلة الجريمة
فى التاسعة مساء .

قالت « مشيرة » : إذن فسيد بعد أن فعل فعلته
أخفى المسروقات وتوجه إلى المستشفى ليعالج من عضة
الكلب .

قالت السيدة « غلية » : أعتقد أنكم قد توصلتم
فعلا للفاعل .. وعليكم الآن بالاتصال بالضابط مجدى
ليتخذ الإجراءات اللازمة .

قال الدكتور « مصطفى » : هذا هو الاقتراح
السليم

رفع الدكتور « مصطفى » سماعة التليفون واتصل
بالضابط « مجدى سالم » وأخبره بأن المخبرين الأربعة
توصلوا إلى اللص فى جريمة قُبلا المعادى .

وفي دقائق معدودة حضر الضابط مجدى وقام
المخبرون بإبلاغه بنتيجة تحرياتهم دهش الضابط مجدى
لهذه الجهود الجبارة التى توصل إليها المخبرون .
قال « خالد » : لم يبق إذن إلا أن تستصدر أمرا
بالقبض على سيد .

فكر الضابط مجدى قليلا وقال : إن الأمر لا يتم بهذه
السهولة .. إن هذه القضية تدل على ذكاء متفوق لدى
سيد اللص فلو قبض عليه وواجهناه بهذه الحقائق ..
من الممكن أن يلجأ للمراوغة .

قالت « فلفل » : كيف ؟

قال الضابط « مجدى » : من الممكن أن يدعى أنه لم
يغادر منزله أو أنه ذهب إلى أى مكان آخر ليلة
الحادث .. ومن الممكن أن يأتى بشهود يشهدون
على ذلك . قالت « مشيرة » وعضة الكلب والحقن
والمستشفى .

قال الضابط : من الممكن أيضا أن يدعى أنه كان
يسير فى أحد الشوارع المظلمة فهاجمه كلب ضال فعضه
فى ذراعه فى نفس هذه الليلة .

قال « طارق » : والساعة الرقمية ذات الجرس .
قال الضابط : هذه بسيطة .. إن المئات بل الآلاف
فى مصر يحملون ساعات رقمية ذات جرس .

قال الدكتور « مصطفى » : هذا كلام منطقي جدا
والمسروقات ممكن أن يخفيها فى مكان ما .
قالت « مشيرة » : إذن ماذا سنفعل يا حضرة
الضابط ؟

قال الضابط : يجب إعداد كمين جيد للإيقاع
بسيد .. صانع المفاتيح .

قالت « فلفل » : لماذا ؟

قال الضابط : لضبطه متلبسا .

قالت السيدة « علية » : ولكن كيف يتم ذلك ؟
قال الضابط « مجدى » : دعونى أفكر قليلا ..
وضع الضابط « مجدى » يديه وراء ظهره وأخذ
يترع المكان ذهابا وإيابا وهو يفكر تفكيراً عميقاً .. وفى
الحقيقة كان المخبرون الأربعة والدكتور مصطفى والسيدة
« علية » هم أيضا يفكرون فى كيفية الإيقاع بسيد ،
وفجأة قفرت مشيرة وقالت : جاءتنى فكرة عظيمة .

توقف الضابط « مجدى » ونظر إلى مشيرة وقال :
- ماهى ؟

قالت « مشيرة » : هشام .. صديقنا هشام الذى
سكن حديثا فى عمارة مقابلة لقيلا العجوز .

قال « طارق » : وماذا سيفعل هشام ؟

قالت « مشيرة » : الخطة ببساطة تتلخص فى أن
يدعى الدكتور مصطفى أنه والد صديقنا هشام ويذهب
سويا كآب وابن إلى صانع المفاتيح لاستخراج نسخة من
مفتاح لشقة هشام .

قال « خالد » : ثم ..

قالت « مشيرة » : وفى أثناء ذلك يجرى حوار بين
الابن والأب الدكتور مصطفى بصوت مرتفع نسبيا وأمام
سيد صانع المفاتيح .. يفهم منه سيد أن هذه الأسرة
ستترك شقتها ليذهب لقضاء الخميس والجمعة فى إجازة
قصيرة فى الإسكندرية .

فهم الضابط « مجدى » وباقى المخبرين مارمى إليه
مشيرة فبدءوا يضعون باقى التفاصيل الدقيقة للخطة .

قال « طارق » : إنها فكرة جيدة .. المهم أن يعرف



قال الضابط : يجب إعداد كمين جيد للإيقاع بسيد



السيدة العجوز

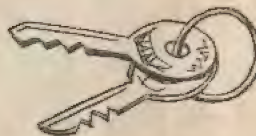
في صباح يوم الخميس
توجه الدكتور
« مصطفى » بسيارته إلى
محل المعلم « رضوان » ..
صانع المفاتيح .. كان
المعلم رضوان يجلس على
مقعد يتلقى طلبات الزبائن
في حين وقف « سيد » على
ماكينة المفاتيح منهمكا في عمله .

تقدم الدكتور « مصطفى » من الحاج رضوان وقال :
لو سمحت أريد نسخة من هذا المفتاح وأعطى له مفتاح
شقة هشام .

قال المعلم « رضوان » : تحت أمرك يا افندم .. خذ
هذا المفتاح ياسيد واستخرج نسخة لسعادة البية .
تناول سيد المفتاح ووضعه جانبا لحين انتهاء ما في يده
من عمل .

سيد أين تقع شقة هشام .

قالت « فلفل » : وأن يترك هشام والدكتور مصطفى
فرصة لسيد لعمل نسخة من المفتاح لنفسه في حين يعطى
نسخة أخرى للدكتور مصطفى وابنه هشام .
قال الضابط « مجدى » : يبدو أنها خطة جيدة ..
وكمين ممتاز ونحن ننتظر في الشقة داخل شقة هشام ..
وسنرى ماذا يحدث .



في هذه اللحظة دخل هشام المحل .. وهو يحمل بعض الكراسى القماش التي تستعمل في البلاج .
قال الدكتور « مصطفى » : ياهشام بكم اشتريت هذه الكراسى ؟

قال « هشام » : بعشرة جنيهاً .
قال الدكتور « مصطفى » : يبدو أنها كراسى جيدة .

قال « هشام » : حقاً يا أبى .
قال الدكتور « مصطفى » : هل اشتريت المايوه الذى تريده .

قال « هشام » : سأشتريه من الإسكندرية ياوالدى .

قال الدكتور « مصطفى » : هذا أفضل .
قال « هشام » : أرجوك يا أبى أريد أن أقضى وقتنا أطول في الإسكندرية .

قال الدكتور « مصطفى » : من الممكن أن تمكث أنت هناك أسبوعاً ويمكن أن تقضيه مع والدتك عند خالتك هناك أما أنا فيجب أن أعود صباح بعد غد

السبت لأننى مرتبط بعمل هنا .

قال « هشام » فرحاً : شكراً ياوالدى .

تم هذا الحوار طبعاً بصوت مرتفع يمكن خلاله سيد صانع المفاتيح من التقاط كل كلمة فيه .. وهنا مرت السيدة « عليّة » بجوار المحل والتقت عيناها بعيني الدكتور مصطفى وفجأة قالت هاتفة : الدكتور مصطفى أهلاً .. أهلاً .. ومرحباً ما الذى جاء بك إلى المعادى .
الدكتور « مصطفى » : هذه صدفة سعيدة جداً .. كيف حالك ؟

السيدة « عليّة » : أنا بخير والحمد لله .. هل لديك عمل هنا في المعادى .

قال الدكتور « مصطفى » : ألا تعلمين أننا سكنا هنا في المعادى .

السيدة « عليّة » : حقاً .. منذ متى ؟

الدكتور مصطفى : منذ أسبوعين فقط ..

السيدة « عليّة » : وأين تقيمون ؟

الدكتور مصطفى : نقيم على امتداد هذا الشارع .

١٩ ش الدكتور إبراهيم ناجى .. الدور الثالث شقة ١٠

أرجو أن تزورني قريبا .

قالت السيدة « عليّة » : بالطبع .. بالطبع ..
فزوجتك صديقتي جدّا .. سأقوم بزيارتكم الليلة إن شاء
الله .

قال الدكتور « مصطفى » وعلامات الأسف على
وجهه :

- أنا آسف جدّا الليلة وغدا لن يكون هناك أحد في
المنزل . فزوجتي في الإسكندرية وأنا وهشام سنلحق بها
بعد ساعة تقريبا .

قالت « عليّة » : لا عليك سأزورك بعد عودتكم
إن شاء الله .

قال الدكتور « مصطفى » : سأعود أنا السبت
صباحا أما هشام ووالدته سيعودون بعد أسبوع .

قالت السيدة « عليّة » : إذن إلى اللقاء وسأزورك
الأسبوع القادم .

تم هذا الحوار أمام سيد .. الذي يبدو منهمكا في صنع
المفاتيح .

وهنا قال الدكتور مصطفى لو سمحت يامعلم أرجو
أن تعد لي المفتاح لأستلمه بعد أن أوصل السيدة .
قال المعلم « رضوان » : تحت أمرك ياسيادة البية .
توجه كل من هشام والسيدة عليّة والدكتور مصطفى
إلى السيارة التي غادرت المكان .. وبعد حوالي ربع
ساعة .. عاد الدكتور مصطفى واستلم المفتاح الجديد .
وفي المساء من نفس اليوم .. كان المخبرون الأربعة
إلى جانب الدكتور مصطفى وزوجته السيدة عليّة إلى
جانب قوة من الشرطة بقيادة الضابط مجدى سالم ..
يربضون في الشقة .. شقة هشام .

وزع الضابط مجدى القوة في الغرف الداخلية وفي
المطبخ .. انتظروا كثيرا .. بدأ الكمين في الساعة
التاسعة مساء وظلوا في أماكنهم يراقبون الموقف حتى
الواحدة صباحا تقريبا .

نظر الضابط « مجدى » في ساعته وقال : يبدو أن
« سيد » يعيد حساباته .

قال الدكتور « مصطفى » : أنا واثق أنه لن يترك
هذه الفرصة .

قالت « مشيرة » : إنها صفقة عظيمة بالنسبة له .
 قالت « فلفل » : من الممكن ألا يأتي الليلة ويأتي
 غدا مادام عنده فسحة من الوقت .
 قال الضابط « مجدى » : حتى لو تم ذلك سننتظره
 غدا كما انتظرناه اليوم .
 قال « خالد » : أرجو أن يأتي الليلة حتى يريحنا .
 قال « طارق » : ربما اكتفى بالغنيمة التي سرقها من
 قبلا العجوز حوالى ٥٣ ألف جنيه .
 قال « الضابط » : لا أعتقد يطارق إن اللص
 لا يكفيه أن يسرق سرقة واحدة ولكن إذا أتاحت له
 فرصة مضمونة فلا يتردد فى تكرار المحاولة مرة ثانية
 وثالثة .

قالت « مشيرة » : صه .. إبنى أسمع شيئا .
 كان الظلام يحيط بالمكان .. أرهف الجميع السمع ..
 واختبئوا بما فيهم الضابط مجدى فى الغرف الداخلية
 وتركوا الصالة التى يدخل منها القادم من الخارج خالية
 وتناهى إلى أسماعهم صوت مفتاح يوضع فى كالون
 الباب .. فتح الباب وظهر شبح من خلال الظلام ..



فتح الباب وظهر شبح من خلال الظلام..

تلفت الشيخ وهو ممسك بالباب إلى الصالة فوجد الظلام
والهدوء التام . اطمأن إلى خلو المكان .. ودخل وأغلق
الباب خلفه وتقدم خطوتين إلى الأمام .. أخرج بطارية
صغيرة أنارها ليستطلع بها الطريق .

وفجأة أضيئت الأنوار وبرز الضابط « مجدى » يحمل
مسدسه وقال : مكانك ياسيد .. لافائدة من الفرار ..
وفى لحظات قليلة حاصر رجال البوليس « سيد »
وقاموا بالقبض عليه .. وهنا برز المخبرون الأربعة من
أماكنهم .. نظر إليهم الضابط مجدى وهو شاكراً لهم
ومعترفاً بجميلهم وقال :

فى الحقيقة إننى أشكركم جميعاً وأوجه شكرى بصفة
خاصة للدكتور « مصطفى » وللسيدة « عليّة » فلولا
جهودكم مجتمعين ما أمكن القبض على هذا اللص
الخطير خاصة وأنه يعمل فى عمل حساس وهو صنع
المفاتيح .

قالت « مشيرة » : يبدو أن هذا المجرم دائم الحرص
والإتقان فى رسم خططه لدرجة أنه لم يقبض عليه من
قبل ولم يدرج فى كشف المشبوهين .

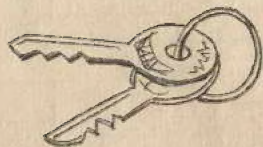
قالت « فلفل » ضاحكة : معنى ذلك أن الفضل
يرجع إلينا فى إدراج اسمه فى هذا الكشف .

قال الضابط « مجدى » : تماماً .. تماماً .

قال « طارق » : أعتقد أن من حقنا بعد هذا الجهد
أن نسافر إلى الإسكندرية لقضاء بعض أيام الصيف .

قال « خالد » موجهها حديثه للدكتور مصطفى :
بشرط أن يكون السفر هذه المرة حقيقة يادكتور وليس
تمثيلية أمام سيد .

ضحك الجميع وغادروا شقة هشام بعد أن شكروه هو
الآخر على الجهد الذى بذله فى الكشف عن لغز سرقة
فيلا المعادى .





طارق



فلفل



فهد



مشيرة



خالد

لغز ثيلا المعادي

سُرقت من سيدة عجوز مجوهرات ثمينة ومبلغ
كبير من المال ، وتسكن ثيلا مجاورة « لهشام »
صديق المخبرين الأربعة ..
أثبت كل المشتبه فيهم أنه كان بعيدا عن
مسرح الجريمة في تلك الليلة .
ولكن المخبرين الأربعة أعدوا كميناً للص
أوقعوا به ..

كيف حدث ذلك ؟!
هذا ما ستعرفه في هذا اللغز المثير !



وزارة المعارف